نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(ما لي عدمت تجلدي وتصبري ... والصبر في الأزمات من أخلاقي) .

(خطب أصاب بني البلاغة والحجي ... شب الزفير به عن الأطواق) .

(أما وقد أودى أبو الحسن الرضى ... فالفضل قد أودى على الإطلاق) .

(كنز المعارف لا تبيد نقوده ... يوما ولا تفنى على الإنفاق) .

(من للبدائع أصبحت سمر السرى ... ما بين شام للورى وعراق) .

(من لليراع يجيل من خطيها ... سم العدا ومفاتح الأرزاق) .

(قضب ذوابل مثمرات بالمنى ... وأراقم ينفثن بالترياق) .

(من للرقاع الحمر يجمع حسنها ... خجل الخدود وصبغة الأحداق) .

(تغتال أحشاء العدو كأنها ... صفحات دامية الغرار رقاق) .

(وتهز اعطاف الولي كأنها ... راح مشعشعة براحة ساقي) .

(من للفنون يجيل في ميدانها ... خيل البيان كريمة الأعراق) .

(من للحقائق أبهمت أبوابها ... للناس يفتحها على استغلاق) .

(من للمساعي الغر تقصد جاهه ... حرما فينصرها على الإخفاق) .

(كم شد من عقد وثيق حكمه ... في ا أو أفتى بحل وثاق) .

(رحب الذراع بكل خطب فادح ... أعيت رياضته على الحذاق) .

(صعب المقادة في الهوادة والهوى ... سهل على العافين والطراق) .

(ركب الطريق إلى الجنان وحورها ... يلقينه بتصافح وعناق) .

(فاعجب لأنس في مظنه وحشة ... ومقام وصل في مقام فراق) .

(أمطيبا بمحامد العمل الرضى ... ومكفنا بمكارم الأخلاق) .

(ما كنت أحسب قبل نعشك أن أرى ... رضوى تسير به على الأعناق) .

(ما كنت أحسب قبل دفنك في الثرى ... أن اللحود خزائن الأعلاق) .

(يا كوكب الهدي الذي من بعده ... ركد الظلام بهذه الآفاق) .

(يا واحدا مهما جرى في حلبة ... جلى بغرة سابق السباق)